رابط المادة على منصة باحث

شرح) الموطأ للإمام مالك (المنبر الصوتي

71 - شرح موطأ الإمام مالك : رقم الحديث 911 | | ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين اما بعد قال الراوي عن يحيى وحدثني عن مالك عن هشام ابن عروة - 00:00:01

عن ابيهم عن يحيى ابن عبدالرحمن ابن حاطب انه اعتمر مع عمر ابن الخطاب في ركب فيهم عمرو بن العاص وان عمر ابن الخطاب عرف ببعض الطريق قريبا من بعض المياه - 00:00:24

فاحتلم عمر وقد كاد ان يصبحا فلم يجد مع الركب ماء فركب حتى جاء الماء فجعل يغتسل ويغسل ما رأى من ذلك الاحتلام حتى اسفر فقال له عمرو بن العاص - 00:00:46

اصبحت ومعنا ثياب فدع ثوبك يغسل فقال عمر ابن الخطاب وعجبا لك يا عمرو ابن العاص لان كنت تجد ثيابا افكل الناس يجد ثيابا والله لو فعلتها لك انت سنة. بل اغسل ما رأيتم وانضح ما لم ار - 00:01:07

قال مالك في رجل وجد في ثوبه اثر احتلام ولا يدري متى كان ولا يذكر شيئا رأى في منامه قال ليغتسل من احدث نوم نام فان كان صلى بعد ذلك النوم فليعد ما كان - 00:01:33

صلى بعد ذلك النوم من اجل ان الرجل ربما احتلم ولا يرى شيئا ويرى ولا يحترم فاذا وجد في ثوبه احتلاما فعليه الغسل وذلك ان عمر اعاد ما كان صلى لاخر نوم نام ولم يعد ما كان قبله - 00:01:54

اقول بسم الله الرحمن الرحيم. قول الراوي وحدثني عن مالك. شوف الامام مالك اجاد وافاد في طلب العلم واجاد وافاد في تصنيف الموطأ ثم حدث الناس وممن سمعه عنه خلق كثير منهم يحيى. ويحيى حدث به. وهذا الراوي يقول وحدثني عن مالك. فاذا الانسان ينبغي ان يكون - 00:02:16

صاحب رواية وان يكون صاحب نفع وايضا ان يكون صاحب نفع للاخرين في نقل العلم وبثه بين الناس عن هشام ابن عروة هشام ابن عروة معروف توفي على خمس واربعين ومئة عن ابيه وهو عمر ابن الزبير في عام ثلاث وتسعين - 00:02:43

عن يحيى ابن عبدالرحمن ابن حاتم ويحيى بن عبدالرحمن بن حاطب واللي دعم اثنتين وثلاثين في عام اربع ومئة وهو ثقة ولكن هذا الحديث قد خولف فيه مالك فرواه غيره من الثقات عن هشام بن عروة عن ابيه عن يحيى ابن عبد الرحمن ابن حاطب عن ابيه - 00:03:03

فهنا الامام مالك سقط منه عن ابيه والحديث اذا متصل لكن يعني رواية مالك فقط منها عن ابيه انه اعتمر مع عمر ابن الخطاب اذا المعتمر مع عمر ليس يحيى ابن عبد الرحمن انما هو عبد الرحمن ابن حاظم - 00:03:23

انه اعتمر مع عمر ابن الخطاب وهذا يدل على اهتمام السلف الصالح بالاعتمار الى بيت الله العتيق في ركب فيهم عمرو بن العاص اي مجموعة من الناس ومنهم عمرو ابن العاص طبعا هنا - 00:03:44

التابعي ذكر عمرو بن العاص باعتبار ان له ذكر في الخبر وان عمر بن الخطاب عرس ببعض الطريق. التعريس هو النزول ليلا. لاجل شرب الماء لاجل الطعام لاجل النوم لاجل الراحة - 00:04:04

لاجل بعظ الحاجات قريبا من بعض المياه. لماذا؟ قريبا من المياه؟ لانه ارفق بالنازل وبمن معه فاحتلم عمر في هذه النومة وقد كاد ان

يصبح يعني كان احتلامه قريبا من الصبح - 00:04:21
فلم يجد مع الركب ماء لم يجد ماء فركب حتى جاء الماء ركب بدابته حتى وصل الى الماء فجعل يغتسل اي يغتسل الغسل من الجنابة ويغسل ما رأى من ذلك الاحتلام - 00:04:40
حتى اسفر اي جعل يغسل المني من ثوبه في في البقع التي فيها المني حتى اسفر يعني يعني فاته اول وقت الفجر فاته الصلاة بغلس حتى اسفر الفجر اي تقدم الوقت يسيرا لكن لم تطلع الشمس - 00:04:58
فقال له عمرو بن العاص اصبحت اصبحت اي كدت تصبح يعني صار الصبح قريبا ومعنا ثياب فدع ثوبك يختم قال اترك الثوب هذا يفصل بس ثوبا اخر فقال عمر ابن الخطاب انظر الى دقة عمر ابن الخطاب. وعجبا لك يا عمرو ابن العاص - 00:05:21
تعجب منهم وعمر لا يفعل فعل الا لحكمة ونظر وهكذا ينبغي على الانسان ان ينتبه في اقواله في افعاله ومن كان قدوة في الخير يقتدى به فليعلم ان افعاله منظور اليها - 00:05:44
وعجبا لك يا عمرو بن العاص لئن كنت تجد ثيابا افكل الناس يجد ثيابا اذا انت الان معك ثياب وتستطيع ان تبدل لا ليست كل الناس قال والله لو فعلتها لكانت سنة. عمر ابن الخطاب رضي الله عنه من الائمة - 00:06:04
المقتدى بهم في الدين ووجدنا في هذا الزمان من بعض اهل العلم ان يتابعه الناس في اقواله في افعاله في طريقته وعمر من الائمة والنبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي. عظوا عليها بالنواجذ - 00:06:24
قال بل اغسل ما رأيت يعني اغسل ما رأيته من المني وهذا حجة لمن يرى ان المني نجس وانضح ما لم ارى. اما الذي لا اراه فانضح عليه نضحا دفعا لوسوسة النفس - 00:06:45
ودفعا للشيطان وهذا فيه اشارة على ان النجاسة التي نحن متعبدون بازالتها هي النجاسة المعلومة ثم قال قال مالك لماذا قال مالك؟ لان هذا الكتاب موطأ والموطأ تذكر فيه اقوال النبي صلى الله عليه وسلم واقوال الصحابة واقوال التابعين - 00:06:59
اقوال المؤلف وهو الامام مالك لاجل ان يوطأ الناس للعلم ان يبسطه قال مالك في رجل وجد في ثوبه اثر احتلاما ولا يدري متى كان متى كان هذا سر الاحتلام - 00:07:18
ولا يذكر شيئا رأى في منامه لا يتذكر في اي نومة نامها قال ليغتسل من احدث نوم نام يعني اجعله هذا اغتسال النوما قريبا فاذا كان قد صلى بعد هذه النومة فعليه ان يقضي - 00:07:33
قال فان كان صلى بعد ذلك النوم هذا الاخير فليعد ما كان صلى بعد ذلك النوم من اجل ان الرجل ربما احتلم ولا يرى شيئا ويرى ولا يحتلم فاذا وجد في ثوبه احتلاما فعليه الغسل. هنا - 00:07:51
الانسان اذا رأى انه يجامع ولم يجد بلن لن يحترم متى يغتسل اذا وجد البلل وذلك ان عمر اعاد ما كان صلى لاخر نوم نام اتاك بالاستدلال ولم يعد ما كان قبله. انا اقول دائما انك الموطأ اكثر من مئتين وخمسين اثر عن عمر ابن عمر - 00:08:11
وان هذا الكتاب هو سليل المدرسة العمرية فرحم الله مالك الذي وطأ للامة هذا العلم ورحم الله عمر وابن عمر في فقههما عن النبي صلى الله عليه وسلم وهنا ملمح مهم جدا ان عمر بن الخطاب في فعله هذا - 00:08:33
نظر الى مسألة الناس لانه قدوة والقدوة يقتدى به وينظر الى فعله وامره فينبغي على الانسان ان يراعي اقواله وافعاله وتصرفاته امام اهله امام الجيران امام الناس في كل مكان - 00:08:54
ولذلك الانسان يدعو بحاله وبمقاله. بمقاله يوفر الناس بالكتاب والسنة وبحاله بافعاله. فعمر بن الخطاب كان يستطيع ان يأمر بثوب فيبدل الثوب وكان يستطيع ان يأمر الخادمة بغسل الثوب. ولكن عمر علم الناس التوافق فهو امير المؤمنين - 00:09:12
وكانت دولة الاسلام في زمانه دولة عظيمة كبيرة جاء الى الثوب فغسله ونضح ما لدر فيه الاذى ثم لبسه ثم صلى وفوت على نفسه فضيلة الصلاة بغلس حتى اسفر فيه الفجر لاجل النظافة. وهنا علم الناس علما على ان الانسان اذا احتلم في ثوب - 00:09:36
فانه لا يجب غسل الثوب جميعه انما يجب غسل موطن الاذى فقط ففي هذا ملمح مهم جدا لان بعض الناس يتهاواها الشيطان في امر الوسوسة فيأتي الى كل شيء يحصله اذا اصابه شيء - 00:10:03

وهنا فيه تعذيب للامة ودفع الوسوسة نسأل الله ان يجعلنا ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:10:21